

صباح العرب

لبنه الحراوي

المخاط يغرقنا

تنتشر الوقاحة اليوم أكثر مما ينتشر فيروس كورونا بمراحل.. وفي النهاية أصبحنا غارقين في الغفظة وكورونا.

ورغم أنه يجب أن نضع في اعتبارنا الأخلاقي أن الوقاحة عدوى مثل كورونا يجب أن نتوقف عن الانتشار، فلأسف يبدو أننا كل عام نقابل أناسا أصبحوا أكثر وقاحة من العام الذي قبله.

تشير العديد من الدراسات واستطلاعات الرأي الحديثة في العالم إلى اتجاه تنازلي في الكياسة، حتى أن بعض الدراسات تشير إلى أن الوقاحة معدية، مثل كورونا بالضبط. نعم، يعاني الكثير منا الآن من مرض معد اجتماعياً يُعرف باسم "الغفظة" أو الوقاحة كما ترون.

وأظهر استطلاع أجري في الولايات المتحدة أن 93 في المئة من المشاركين شعروا أن الغفظة أصبحت مشكلة، وقال معظمهم (ما يقرب من 70 في المئة) إنها مشكلة كبيرة. هم أكيد لا يعرفون ماذا يحدث في مكان يسمى العالم العربي من غفظة.

أعجبني تشبيه أن الكلام القاسي والتعالي واستعبد الناس أعمال منتشرة تشبه أعراض الإصابة بنزلة برد، الغفظة في كل هذا هي الخطأ. أظنه تشبيه مناسب تماما. ماذا تظنون أنتم؟

يجادل مقال جديد في مجلة علم النفس التطبيقي بأنه مثلما تندلع نزلات البرد عندما يكون نظام المناعة لدى البشر منخفضاً، فإن الوقاحة تظهر عندما تكون أفكار البشر الطبيعيين وسلوكياتهم منخفضة إنسانياً.

الأسوأ في الأمر أن دراسة أجريت في جامعة فلوريدا وجدت أن الغفظة معدية، فكون شخص ما كان هدفاً للسلوك الفظ - أو مجرد مشاهدته - سيغير المزاج من الوقاحة بالنسبة إلى أولئك الذين لا يعرفون كيف يسيطرون على عقولهم. معلومة مؤلمة صحيح.

رغم ذلك يمكننا السيطرة على السلوك الوقح كما كورونا.. يمكننا أن نخترنا نواحي الإجراءات الاحترازية حتى لا نحمل العدوى إلى بعضنا البعض، كما يمكننا أن نخترنا ألا نكون وحين لأن الشخص الوحيد الذي يمكننا التحكم فيه حقاً في هذا العالم هو أنفسنا. لذلك عندما يأتي شخص ما بفعل فظ، حاول مقاومة إغراء الرد على الوقاحة بوقاحة. لأن الرد على السلوك الفظ بمثلته يشبه لعبة شد الحبل. فإذا لم يشد أحد الجانبين الحبل سيسقط الجانب الآخر حتماً.

المعلومة الجيدة في هذا السيل من المخاط الذي يملأ العالم أن كثيرين اختاروا أن يسقط الجانب الآخر.. إلى الحضيض حتى لم يعد يهم أنه سيخون بمخاطه يوماً.

فنانة أفغانية تكافح للاستقلال وسط ألوان من المخاطر



تناضل رغم فقدانها الأمل

وترى في المقابل أن الصورة بعد 20 عاماً من الوجود الأميركي تتمثل في إهانة، كما لو أن قيمي وطريقة حياتي ليست ملائمة، وكما لو أنني لا أنتمي إلى هذا البلد.

وتقول "إنها طريقة للتعاطي معي على أساس أنني عقبة في طريق عملية السلام".

وتعترف ردة بانها "فقدت الأمل". وتقول "لقد ولدت ونشأت في الحرب. منذ أن كنت طفلة ناضلت دائماً من أجل حقوقنا كما علمنا والدي".

وتذكر بان "النساء كن يتمتعن بقدر أكبر من الحرية في الماضي، لكن كل ذلك تغير مع وصول المجاهدين"، وهم أمراء الحرب الذين حاربوا السوفييت أولاً باسم الإسلام في ثمانينات القرن العشرين قبل أن يتقاتلوا بدافع من مصالحهم ومصالح الدول التي ترعاهم، ومنها الولايات المتحدة.

وتلاحظ أن "صورة النساء البرقع ويتعرضن للتعن باستمرار".

وتذكر بان "النساء كن يتمتعن بقدر أكبر من الحرية في الماضي، لكن كل ذلك تغير مع وصول المجاهدين"، وهم أمراء الحرب الذين حاربوا السوفييت أولاً باسم الإسلام في ثمانينات القرن العشرين قبل أن يتقاتلوا بدافع من مصالحهم ومصالح الدول التي ترعاهم، ومنها الولايات المتحدة.

وتلاحظ أن "صورة النساء البرقع ويتعرضن للتعن باستمرار".

تعاني النساء الأفغانيات من بطش المتشددين رغم أنهم كن يعشن الحرية المطلقة ويتقاسمن المهام الاجتماعية مع الرجال، لكنهن اليوم يكافحن من أجل استعادة الحياة في استقلالية بعيداً عن الظلم، كما تفعل الفنانة فريدا كالد التي تعترف أن المهمة صعبة.

كابول - تشكل البورتريهات الذاتية التي تنجزها رادة أكبر بأسلوبها المستوحى من الفنانة المكسيكية الشهيرة فريدا كالدو، وسيلة للتعبير عن الاستقلالية في مجتمعها الأفغاني المحافظ. لكن كفاح هذه المصورة والفنانة لإعلاء شأن النساء في بلادها دونه مخاطر جمة.

وتعكس ملابس رادة أكبر البالغة 33 عاماً طموحها إلى أن تكون جزءاً من سلالة بطولية بين شخصياتها ملكات مؤسسات وشاعرات ونساء قويات، تصيحاً للنظرة الغربية التي لا تزال تضع النساء الأفغانيات في مرتبة الضحايا.

وتشدد على أن "تاريخ المرأة الأفغانية لم يبدأ في العام 2001 مع التدخل الأميركي، مضيعة "لدينا ماضٍ طويل وغني ساهمت فيه النساء دائماً، بصفتن ملكات أو مقاتلات". وتذكر الملكة جوهر شاد التي حكمت في القرن الخامس عشر ونقلت عاصمة الإمبراطورية التيمورية من سمرقند إلى هرات.

وتحرص رادة أكبر منذ ثلاثة أعوام على أن توجه كل سنة تحية إلى هاتيك النساء في اليوم العالمي للمرأة، من خلال معرض تقيمه في أحد القصور الملكية السابقة في كابول. وفي العام 2020 ألبست رادة أكبر في عرض ثماني

مباراة كرة قدم تجمع الفتيات بالفتيان في القاهرة

وأكد كمال أن "المباراة لم تشهد أي تجاوزات بين الفريقين، بل التزمت بكل التقاليد والأعراف المجتمعية". بدوره شن الإعلامي عصام شلتوت في برنامجه "الملعب مع شلتوت" على فضائية "الحدث اليوم" الخاصة هجوماً لاذعاً على المباراة الودية المختلطة معتبراً إياها "مشهد" لا يليق بالرياضة المصرية.

وقال شلتوت "مباريات كرة القدم بها احتكاك قوي بين اللاعبين، ولم يكن هناك داع لها لعدم وجود بطولات للفرق المختلطة، وهذه المباراة تستحق التحقيق والمساءلة".

لأن الرجال طبيعتهم بندياً أقوى وأسرع من النساء". وأضاف "المباراة أقيمت بموافقة اتحاد الكرة، ولم تكن ودية بقدر ما كانت تقسيمية بين الفريقين دون تلامس أو احتكاك، وكنا نوقفها كثيراً لتصحيح الأخطاء، حيث كان يوجد بها وقت مستقطع".

فيما أوضح كمال لصحيفة "الوطن" الخاصة أن "الهدف كان الاحتكاك القوي لفريق النساء مع الرجال قبل خوض منتخب السيدات بطولة العرب في أغسطس المقبل، وكذلك تصفيات أفريقيا في أكتوبر المقبل".

اعتبر البعض أنها "لا تليق بالرياضة المصرية ولم يكن لها داع"، فيما دافع آخرون عنها. وانتهت المباراة بنتيجة 5 - 2 لصالح فريق القاهرة للشباب، فيما يستعد منتخب الكرة النسائية المصري لخوض مباريات البطولة العربية بالقاهرة، ثم مواجهة تونس في تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم.

ونقل موقع "كرة" الرياضي الخاص عن محمد كمال المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم النسائية قوله "المباريات الكروية المختلطة أمر شائع في كل أنحاء العالم، ليصبح إيقاع اللعب أكثر سرعة،

القاهرة - مباراة ودية مختلطة لكرة القدم بين فريقي منتخب مصر للكرة النسائية ومنتخب القاهرة للشباب، أثرت ضجة في الشارع الرياضي في مصر.

والأربعاء استضاف نادي "السكة الحديد" بالقاهرة مباراة لكرة القدم بين النساء والرجال، في واقعة نادرة تعد الأولى من نوعها في الوسط الكروي بالبلاد. وأثارت المباراة جدلاً واسعاً في الشارع الرياضي المصري، إذ



نوال الزغبى: الرجل الحقيقي من يحترم المرأة

54.4 في المئة، وعلقت قائلة "تعترض للرجل على وفائه، لكن المرأة كسبت". وتقوم الزغبى حالياً بإعداد ألبومها الجديد، ويحتوي الألبوم الصغير، كما تسميه، على أربع أغانٍ منها أغنيتان باللهجة المصرية، وأغنية باللهجة الخليجية، وأخرى باللهجة اللبنانية.

وقالت الزغبى في تصريحاتها لموقع سكاى نيوز عربية "انعاون في الألبوم الصغير مع كل من الشاعر أحمد حسن راوول والملحن أحمد الزعيم والملحن روبري الأسعد والشاعر اليميني محمد القاسمي والشاعر أحمد ماضي والملحن والفنان زياد برجى".

كما أوضحت أن "الكليات" ستكون من إخراج اللبناني فادي حداد، والأغاني المصرية التي سيتضمنها الألبوم إيقاعية راقصة، بينما لن تكون الأغنية الخليجية رومانسية، والأغنية اللبنانية ما بين الرومانسي والراقص.

الرجل والمرأة "أفضل هدية يمكن للرجل أن يقدمها لامرأة هي الوقت والاحترام واهتمامه".

وكانت نشرت قبلها تغريدة تقول فيها "يُختبر وفاء المرأة عندما يفقد الرجل كل شيء، ويُختبر وفاء الرجل عندما يمتلك كل شيء". كما أطلقت استفتاءً عبر تويتر لمعرفة من أكثر وفاء للأخر الرجل أم المرأة في رأي المتابعين، فجاءت النتيجة لصالح المرأة بنسبة

بيروت - دعمت الفنانة اللبنانية نوال الزغبى المرأة بمنشور كتبه على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي قائلة "احترام المرأة لا يُعبر عن ضعفك بل يُعبر عن رجولتك".

وفي تغريدة سابقة كتبت الزغبى على صفحتها بموقع تويتر حول معايير الوفاء لدى

أحمد وياسمين محمد مشروع "صالون متنقل" للتجميل ليكون الأول من نوعه في فلسطين، لتقديم الخدمة للسيدات في أماكن تواجدهن وبأقل جهد ممكن.

وأطلق على المشروع اسم "غليتر"، وخطت عليه عبارة بالإنجليزية "الجمال في الطريق".

صالون تجميل وردي يتنقل على عجلات في نابلس

نابلس (الضفة الغربية) - أطلقت سحر أحمد وياسمين محمد مشروع "صالون متنقل" للتجميل ليكون الأول من نوعه في فلسطين، لتقديم الخدمة للسيدات في أماكن تواجدهن وبأقل جهد ممكن.

وتقول سحر (26 عاماً) وهي صاحبة الفكرة، التي أعلن عن انطلاقها في مدينة نابلس قبل أيام "الفكرة ليست صعبة، فهذا حلم عاشت معي وكبر يوماً بعد يوم حتى خرج إلى النور".

وتضيف "قبل 8 سنوات بدأت تعلم فن تجميل السيدات من خلال دورة نظمتها صالون ياسمين، ثم بتُّ واحدة من العاملات في الصالون ذاته، ومع الأيام كبرت الفكرة معي".

وتضيف "قررت الانفصال والبدء بمشروعي الخاص، غير أن ياسمين

صاحبة الصالون اقترحت علي تنفيذ مشروعي وحلمي سوريا، وكانت تلك البداية الحقيقية لخروجه إلى النور". واستمر العمل لتنفيذ المشروع نحو ثمانية أشهر، وفق سحر، التي أضافت "مع انتشار فيروس كورونا العام الماضي، بدأت أفكر جدياً في المشروع، أغلقت الصالونات لفترة طويلة ومنع التجمع".

واستطاعت السيدتان تحويل حافلة من نوع "مرسيدس" إلى صالون متنقل مستعنتين بخبراء في التصميم والتنفيذ.

وُرُبت المقصورة من الداخل والخارج باللون زاهية، وطلبت من الخارج باللون الزهري الوردى. وجّه الصالون بنظام تكييف، حيث تؤكد سحر "الصالون من الداخل معزول كلياً عن العالم الخارجي، من حيث الأصوات والحرارة، والرؤية".



مرحاض يصنع من الفضلات طاقة

أولسان (كوريا الجنوبية) - قد يتيح لك استخدام المرحاض سداد ثمن القهوة داخل حرم جامعة كوريا الجنوبية حيث تستخدم الفضلات البشرية للمساهمة في توفير الكهرباء لأحد المباني.

وأصبح هذا ممكناً بعدما ابتكر تشو جاي ون أستاذ الهندسة الحضرية والبيئية في معهد أولسان مرحاضاً صديقاً للبيئة متصلًا بمختبر يحول الفضلات إلى غاز حيوي وسداد عضوي. ويستخدم المرحاض الذي يحمل اسم "بي.في" مضخة لإرسال الفضلات إلى خزان تحت الأرض مما يقلل من استهلاك المياه. وهناك تحول الكائنات الدقيقة مياه الصرف إلى ميثان يصبح بدوره مصدراً للمبنى بالطاقة وتشغيل موقد غاز وغلاية مياه وخلية وقود الأسيدي الصلب.

وقال مبتكر المرحاض إن الشخص العادي يُخرج نحو 500 غرام من الفضلات يومياً وهي كمية يمكن تحويلها إلى 50 لتراً من غاز الميثان يمكنها توليد 0.5 كيلووات من الكهرباء أو استخدامها في قيادة سيارة لمسافة 1.2 كيلومتر تقريباً.